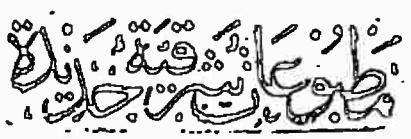

**Jean ( Charles-F. ) : La religion sumérienne d'après les documents sumériens antérieurs à la dynastie d'Isin ( — 2186 ). *Paris, Geuthner, gr 8° de XVI-255 pp. 32 pl. 1931. Prix : 100 f°.***

الديانة السومرية

قد يكون مؤلف الكتاب معروفاً لدى بعض قرائنا الشرقيين . وهو اب عازاري زار بيروت والشرق ونشر بضعة ابحاث مفيدة في الديانات والآثار الشرقية القديمة منها مؤلفه الكبير المعنون « البيئة الكتابية قبل يسوع المسيح » ( *Le milieu biblique avant J. C.* ) نشره في مجلدين سنة ١٩٢٣ . وها هو يعرض اليوم لموضوع خاص ولكنه جزيل الفائدة ، لانه يدرس تاريخ الشرق الديني في عصره الاقدم ، وهو موضوع اصبح من الممكن بحثه اليوم بفضل ما اكتشف من الرقم والآثار . ولا يخفى ان بمثل هذه الابحاث يتوصل العلماء الى درس اصول الديانات بين البشر . وعليه فيجب ان نثني الثناء كله على الاختصاصيين بحلّ الخطوط المسمارية لما يتكبدون من الجهد ، ولما يضعون بين ايدي اللاهوتيين والفلاسفة والمؤرخين من وثائق مهمة قد تكون ظلت مجهولة لولاهم .

يظهر لدينا السومريون ، مخترعو الخط المسماري ، بواسطة كتابات راقية الى الالف الرابع ق.م. وذلك قبل الاكّاديين او الساميين من بابليين واشوريين . وقد تكون هذه الشعوب قد عاشت مع السومريين جنباً الى جنب ، ولكن مدنيتها كانت مختلفة عن مدنية الاولين ، ان لم نقل منحطة عنها . وفي اوائل الالف الثالث كان السومريون يحتلّون بلاد كلدر السفلى . فغلبهم الاكّاديون في القرن السابع والعشرين . وهو اول عصر يذكره الاب جان ، في ما خصّ الديانة فيسميه « العصر السومري السابق » . ولكن لا تمرّ ثلاثمائة سنة حتى نرى السومريين ينهضون مع ملكهم الشهير غوديا من تللو فيستعيدون

بلادهم الاولى ويبدأون عصراً حافلاً بمظاهر الازدهار دعي « العصر السومري الجديد » . ولكن سرعان ما يقضي اللاميون على هذه المدنية اذ يكتسحون نحو السنة ٢٣٠٠ ، فيسقطون الدولة الثالثة في أور ويستاقون اسيراً ملكها الاخير المدعو إبي يسين.

يهتمّ المؤلف بهذا العصر المزدوج فيكتب تاريخه الديني بادئاً بتعداد الآلهة، ذاكراً تطورها ، ملخصاً المبادئ اللاهوتية المستخلصة من ذلك . ثم يفرد عدة فصول لذكر طرق العبادة ، والامكنة والازمنة الداخلة في الحرم ، والذبائح وما كان يقوم بالخدمة الدينية من كهنة وكاهنات ؛ ويختم بنظرة في الحياة الدينية والاخلاقية.

هذا ولا يمكننا ان ندخل في دقائق البحث . على اننا لا نشكّ في ان من يطلع من القراء الكرام على المواد المحللة والمستخلصة في هذا الكتاب يشعر بفائدة ولذة حقيقيتين اذ يتنقل في تلك الصفحات الواضحة الحسنة الترتيب، وقد زيّنتها لوحات مشتملة على اكثر من مائة صورة منتخبة معروضة على طريقة تفيد ذوي الثقافة من جمهرة القراء اكثر من فائدتها الاختصاصيين.

ثم ان المؤلف ، وهو من المكلفين القاء الدروس في مدرسة اللوفر ، اعاد نظره في موضوعه في تذكرة قدّمها الى مؤتمر المستشرقين الاخير المنعقد في ليدن في ٩ ايلول ١٩٣١ . وهو البحث الذي ظهر في مجلة البابليات (*Babyloniaca*, t. XII p. 57) يدرس فيه تطوّر الديانة السومرية حتى دولة إيسين ، متحققاً ان هذا التطوّر لا شكّ فيه وهو داخلي يجمع كثيراً من العناصر المختلفة ، يظهر كذلك منذ العصور السابقة للتاريخ حتى انه لا يمكن الباحث ان ينتهي الى شيء واضح ولا ثابت اكيد عن هذه الاصول. س. ر.

Furlani (G.) : La Religione babilonese-assira. *vol. II. I Miti e la vita religiosa. Boloyna. Zanichelli. petit* 8° *de* X-434 *pp.* 1929. *Prix* : *L.* 30.

الديانة البابلية - الاشورية : الجزء الثاني

تقدّم لنا وصف الجزء الاول من هذا التأليف في بسط الديانة البابلية -

الاشورية ( المشرق ٢٧[١٩٢٩] ٧١٤ ) . وها ان المؤلف يبدأ الجزء الثاني بتواريخ الآلهة والاشخاص الخرافية والاساطير . ثم ينتقل الى الاعتقاد بالقدر والعرافة والسحر والرقى والتمائم . ويتمّ بعد ذلك بالازمنة المقدّسة والاعياد الدينية والاحتفالات والطقوس واقامة الشعائر والاسرار . ويخصّ فصلًا مستقلًا بالصلاة ، وآخر بالذبيحة ، وثالثًا بالخطيئة . ثم يعرض للدفن والحياة الاخرى فيتبسط في شرحها . ويجمع في الفصل الاخير بعض المعلومات عن مدن الهياكل والهياكل نفسها ، وعن الاعداد المقدّسة ، واسماء الاعلام المنسوبة الى الآلهة . وينهي كل فصل ، شأنه في الجزء الاول ، بذكر المآخذ المهمّة .

ولكن يؤخذ على كتاب من هذا النوع انه لا يهتم الاهتمام الكافي بتمييز الحوادث في ترتيبها التاريخي . وعدا هذا فالمؤلف ينال غايته ، ولا سيما بالنسبة الى القرّاء الايطاليين ، ولم يكن من السهل عليهم درس هذه الموضوعات في لغتهم .

س . ز .

**Dom. Prümmer O. P. : Manuale theologiae moralis secundum principia S. Thomae Aquinatis in usum scholarum. *t. I, editio* 6ª *et* 7ª. *Friburgi Brisgoviae. Herder et C°.* 1931.**

كتاب تعليمي في اللاهوت الادبي

فارق الاب پرومر هذه الحياة الفانية في ٩ حزيران ١٩٣١ ، بعد ان ملأ مركزه مدة طويلة استاذًا للحق القانوني واللاهوت الادبي ، وترك نتائج ابحاثه في مؤلّفين مهمّين لا شكّ انهما يظلّان بين المؤلفات النفيسة في موضوعيهما . وكان قبل وفاته قد هيّأ طبعة جديدة لكتابه في اللاهوت الادبي وسأم الجزء الاول منه للنشر . وها هو هذا الذي نعرضه للقرّاء ، وقد قدّمه حضرة الاب اوبرسيبراس ( Obersiebrasse ) ، زميل المؤلف الراحل ، بكلمة وجيزة ذكر فيها ان هذه الطبعة الجديدة تسير على الطريقة نفسها المعروفة في الطبعات السابقة ، وانها استفادت من قرارات المجامع الرومانية الاخيرة ، ومن المؤلفات المنشورة مؤخرًا .

اما نحن فأشرنا سابقًا (المشرق ٢٦ [١٩٢٨] ٧٠١ و٢٧ [١٩٢٩] ١٤٩ و٧٠٨)

الى كل ما امتاز به هذا الكتاب من صفات حسنة بما يتوسع فيه من عرض المبادئ ، وحصر نطاق الحوادث الخاصة وطريقة حلها . وهو يتبع طريقة القديس توما الاكويني في التبسط بشرح الفضائل ، والايجاز بذكر الخطايا ، معتبراً بكل حق ان من يعرف طبيعة الفضائل وطرق استعمالها يحكم بسهولة في شأن الرذائل المنافية لها . وعلى الجملة فالكتاب جزيل النفع للكاهن لا في ما خص سرّ الاعتراف فحسب ، بل في واجبات الوعظ والارشاد ايضاً . هذا ولم يتراجع المؤلف عن الاكثار من الشواهد المأخوذة من تآليف القديس توما ، وهو يستشهد احياناً بآثار القديس الفونس دي ليغوري وبغيره من قدماء الاخلاقيين ، دون ان يضرب صفحاً عن محدثيهم . وينتهي هذا الجزء بفهرس ابجدي لجميع المواد يسهل التفتيش على طلّاب المواضيع المختلفة . ي . م .

**Martin Sprengling and William Creighton Graham : Bar-Hebraeus' Scholia on the old Testament. *Part I, Genesis ; Samuel.* [ *The oriental Institute of the University of Chicago, Oriental Institute publications, vol. XIII* ] *In 4° de XVI-394 pp. University of Chicago Press*, 1931. *Prix* : 10 *dollars.***

تفسير ابن العبري للعهد القديم

كان تفسير الكتاب المقدّس ، في عصر ابن العبري ، افضل واسطة لاظهار مقدرة المفسرين وعلومهم المتنوعة . اذا عرفنا هذا نقدر قيمة هذا التفسير كما قدرها ناشراه ، فأظهرا لطلاب هذه الابحاث كنزاً ثميناً . وقد طبعاه بالاستناد الى مخطوطة محفوظة في الكتبة المديسية في فلورنسة تحت رقم ٢٣٠ ، فنشرا صور الصفحات مع ترجمة انكليزية وحواش وتعاليق نقدية وافرة استندا فيها الى ١٩ مخطوطة اخرى . فاتى عملهما اثراً نفيساً حقق رغبة الكثير من علماء السريانية ، منهم المرحوم الاب شيخو ، وما كانوا يتمنونه من زمن طويل ( راجع المشرق ١ [١٨٩٨] ٤٥١ ) . فاستحقا الشكر الجزيل . والامل انهما يتمان العمل العظيم الذي باشراه .

ب . م .

**Bessoades (M.) : Marie Madeleine.** *in-8° de VIII-136 pp. - Casa editrice Marietti, via Legnano 23, Torino* (118) - 1931. *Prix* : 7 *f.*

مريم المجدلية

هي ترجمة جديدة استند فيها المؤلف الى جميع المصادر الانجيلية والتلمودية والتقليدية والى غيرها من كتابات العلمانيين . على اننا لا يمكننا القول انه استعمل في ذلك اساليب النقد التاريخي . وقد يرى انه ليس بحاجة اليها ، وهو يكتب لجمهرة القراء .

**Jean Lacau S. C. J. : Précieux trésor des indulgences. Petit manuel à l'usage du clergé et des fidèles.** *2e édit. revue in-16 de XVI-482 pp. Casa editrice Marietti, Torino.* 1932. *Prix* : 15 *f.*

كتاب في الغفرانات

يُقسم هذا الكتاب الى قسمين يعرض الاول منهما لعقيدة الغفران وماهيته وذلك بكل ايجاز ، مفسحاً المجال في القسم الثاني لذكر الاحكام الاخيرة بشأن الغفرانات في ما خص الاعمال الخيرية والتقوية والاخويات والشركات . مؤلفاً من ذلك دليلاً امينا سهل الاستخدام وجزيل الفائدة .

**R. Plus : Le Baptême dans l'archéologie et l'art chrétien.**
**Félix Klein : L'enfance du Christ et sa vie cachée.**
*2 volumes de la Bibliothèque catholique illustrée à 5 f l'un. Bloud et Gay, Paris.*

١ – المعمودية في الآثار القديمة والفن المسيحي
٢ – طفولية المسيح وحياته المستورة

هما مجلدان من مجموعة « المكتبة الكاثوليكية المصورة » يمتازان بما امتاز به ما سبقهما من حسن الاختيار ودقة الاسلوب وجمال الطبع . فان كلاً منهما يلخص اهم ما يفيد المطالع في الموضوع المذكور مزيناً ذلك بعدد من الصور الموافقة ، اكثرها معروف دون شك ولكنها مجموعة كلها على طريقة مفيدة متقنة .

**L. Dudley Stamp : A Regional Geography. Part V Europe and the Mediterranean, *with* 230 *maps and diagrams. Price* 6/6, 1931. *Longmans, Green and C°, London.***

كتاب في الجغرافية

هي مجموعة في الجغرافيـة شملت خمسة اقسام آخرها المجلّد الحاضر في اوربّة والبحر المتوسّط . وضعه المؤلّف لطلاب السنين الاولى في الجامعات او لتلامذة السنين الاخيرة في المدارس الثنوية ، باسلوب سهل واضح موجز مزيّن بالكثير من الخرائط المطبوعة ضمن النصّ . وختمه بعدد من الاسئلة المطروحة في الامتحانات .

ج . ل .

**Hugues Vincent O. P. : L'authenticité des Lieux Saints. *in* 12, 119 *pp.* 1932. *Paris, Gabalda et Fils.***

تاريخية الاماكن المقدّسة .

ألّف هذا الكتاب لخدمة الزوّار والسيّاح في الأماكن المقدّسة ، وغايته ان يعرض امامهم معلومات صحيحة عن اشهر تلك الاماكن . وقد قسّمه المؤلّف الى قسمين : ذكر في الاوّل ما يُفهم بالمكان المقدّس والبراهين على تاريخيّته ، واشار في الثاني الى اشهر هذه الاماكن . فافاد كل الافادة بذكره تعريف الاماكن وميزاتها قبل ان يفحص تاريخية المشهور منها كمغارة بيت لحم ، والجلجلة ، والقبر المقدّس ، وهياكل جبل الزيتون ، وعلّية صهيون ، وهياكل الجليل ، ومعابد العذراء ، ومحلّ استشهاد القديس اسطفانوس .. وغير ذلك من المحلّات التي يدرسها ويدقّق فيها حتى ان المطالع لا ينهي الكتاب الّا وهو من رأي المؤلّف القائل : « ليست الاماكن المقدّسة في فلسطين بالاساطير الصبيانيّة ، ولا بحكايات المضحكين ، ولا باختراعات الجهّال ، ولا بمغامرات اصحاب الغايات » (ص ١١٦) .

ج . ل .

## ديوان رامي

نظم احمد رامي

مطبعة فؤاد ، مصر ، ١٩٣١ — ٢٥٥ ص. صغيرة

يجمع الشاعر المصري المعروف ، الاستاذ احمد رامي ، في هذا الديوان كل ما نظمه بين السنتين ١٩١٦ و ١٩٣٠ ، من قصائد ومقطعات تنتسب كلها الى الشعر الغنائي ، وتتفرق متنوّعة من غزل رقيق ، الى وصف حيّ ، الى تلهّف مؤلم ، يمدّها من الشباب عاطفة قويّة ، ومن الخيال صورة جليّة جميلة غالباً ، ومن الصناعة اسلوب موسيقي في الكثير من مظاهره . فيتنقّل المطالع بسهولة بين تلك المقاطع . وهو لا يكاد يأسف لمعنىً مبتذل ، او لصورة ناصلة اللون ، او لعاطفة متكلّف فيها ، او لنفس شعري قُطع قبل استتمامه ، حتى تستوقفه القصائد الجديرة بالذكر ، وهي عديدة في هذا المجموع الصغير ، فينسى بها كل ما تقدّم من الهنات. ويشعر بروح الشاعر تتسلسل بين روعة الحب ولوعة الأسى ، تارة تسكن الى « اماني الشباب » فتوقع تذكارات « الحبّ المتبادل » و« الغرام القديم » على « قيثارة الامل » ؛ وطوراً « يحيّرها النسيان » وتتحقق زوال الاحلام ، و« رحيل الجمال » و« هجر القصور » فتنكمش ولا ترى الّا « الوتر البالي » ترهقه « بانغامها السجينة » . وقد تتراكم عليها المصائب ، وتنال منها الاحزان ، فتطهّرها من الشوائب ، وتعوّدها عدم الاهتمام بظواهر الحياة العرضية . حتى اذا « اخذ الشاعر اذنه »

... بالنواح فاصبحت تستعذب الأنات في الأنغام
( وترك عينه للدموع ) فاصبحت في الضوء آنسةً وفي الاظلام

ادرك قوة الشعر الحيّ القائم على الحزن والاسى ، فجنى « نعمة الآلام » ، قائلاً :

الحزن ادّبني وهذّب خاطري وانالني افق الخيال السامي ...
وغرست في قلبي الشجون ، فاثمرت ، وجنيت منها نعمة الآلام.

هذه بعض المظاهر المؤثرة في الشعر العصري الذي يعرضه علينا اليوم الاستاذ احمد رامي . وقد وددنا لو افرد لمقطعاته الزجلية ( ص ٢٢٩—٢٤٩ ) كرّاساً خاصاً ، وترك الديوان للشعر العربي الصرف.

ف. ا. ب.

## ديوان بِجران العَود النميري

نشره القسم الادبي من دار الكتب المصرية ،
مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٣١ – ٦٤ ص. كبيرة

اسم الشاعر عامر بن الحرث النميري ، كان قليل الحظّ من امرأتيه ، فاتخذ سوطاً من بِجران العَود ( والبِجران : مقدّم عنق البعير من مذبحه الى منحره ، والعَود : البعير المسنّ ) ليضربهما به او ليخيفهما فقط ؛ لأنهما كثيراً ما ضرباه ، على ما يظهر من قوله في الديوان ( القصيدة الاولى ) . ولقد جرى له معهما مهاترة ، فقال يهدّدهما :

خذا حذرا ، يا خُلّتيّ ، فانني رأيت بِجران العَود قد كان يصلحُ

اي : رأيت السوط قد قارب صلاحه للضرب . فلُقب « بِجران العَود » .

وشعره لطيف انيق ينحو به النحو القصصي ، ويدقّق في الاوصاف على طريقة الشعراء الجاهليين ، مع ابداء بعد الملاحظات الحسنة الموافقة في اخلاق النساء خصوصاً . وقد مال اليه ابو العلاء المعرّي ، ودعاه « بالشاعر المُحسن » ( رسالة الغفران [ طبعة الكيلاني ] ١٢٩ ) . روى شعره ابو سعيد السكري من ادباء القرن التاسع . فكان من ذلك ديوان صغير حُفظت نسخته في دار الكتب المصرية فنشرها القسم الادبي في الكتيّب الذي نصفه اليوم . وقد تضمّنت ، فضلاً عن بضع عشرة قصيدة او مقطوعة للشاعر المذكور ، قصيدةً رائية للرحّال ، وهو زميل بِجران العَود في اتباع النساء ، وفي احتمال شرّهنّ بعد الزواج . هذا والديوان يبدو بمظهر طبعي غاية في الوضوح والاتقان .

ف. ا. ب.

## مختار ديوان علم الدين أَيدَمُر المُحيَوي

نشره القسم الادبي من دار الكتب المصرية ؛
مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٣١ – ٦٨ ص . كبيرة

وهذا الكتاب ايضاً من آخر منشورات القسم الادبي في دار الكتب المصرية ، يمتاز بما امتاز به سالفه من متانة الورق ، ووضوح الحرف ، وجمال الطبع ، وضبط الالفاظ التي قد تشكل على المطالع . وقد خُصّ بنشر مختار

من شعر علم الدين أيدُمر المُحيوي التركي من شعراء القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر)، عاش في ظلّ الدولة الايوبيّة وعاصر بعض شعرائها كبهاء الدين زهير، وجمال الدين بن مطروح وغيرهما، وخصّ اكثر شعره بمدح امرائها، جارياً في بعض مدائحه على اسلوب الموشّحات المنتشر في عصره. وقيمة الديوان تاريخية اكثر منها شعرية. ف. ا. ب.

## رواية ديك الجنّ الحمصي

المطبعة الحديثة، حلب، ١٩٣٠ — ٦٥ ص. صغيرة

هي حكاية الشاعر عبد السلام بن رغبان الملقّب بديك الجنّ الحمصي «الذي احبّ وقتل وندم ثم مات.» كتبها الشاعر نسيب عريضه مستنداً فيها الى ما يروى من اساطير ديك الجنّ المذكور، والى خياله وعاطفته خصوصاً، ونشرها في مجموعة الرابطة القلمية في نيويورك لسنة ١٩٢١. فاتى عليها السيد ميشال اوبري ووضعها بتصرف في قالب رواية تمثيلية. فان كان لا بأس بالقصّة يتفكّه بها المطالع فيرى شخصية ديك الجنّ المضطربة تظهر حائرة حتى الجنون من خلال خيال نسيب عريضه شاعر الحيرة والقلق، باسلوبه الحافل بالصور والتشابيه المنتق احياناً حتى التكلّف؛ فان الرواية التمثيلية تظهر ضعيفة من حيث اصول الفنّ، على الرغم مما فيها من المواقف الغرامية القويّة، والعواطف الذائبة حتى السيلان التي قد تستخرج الدموع من مآقي جمهرة الحاضرين ولا سيما الجنس اللطيف، ولكنها لا تؤثر شيئاً في معتادي فنّ التمثيل الصحيح، بل قد تؤثر الاثر السيّئ بما فيها من تضعضع الوحدة واضطراب نسق الحوادث وكثرة المفاجآت الغريبة ولا سيما في الفصل الثالث. وكأن واضع القصة بالقالب الروائي شعر بهذا النقص فقال في المقدّمة (ص ٣) «لست من الروائيين ولا من مهرة ارباب الفنّ التمثيلي... فارجو من قارئيها وممثليها ان يغضّوا الطرف عمّا يجدونه فيها من التقصير.» ونحن نبلّغ القرّاء الكرام هذا الرجاء... ف. ا. ب.

# اهم حوادث الشرق في شهر

## ١٥ آذار — ١٥ نيسان ١٩٣٢

**لبنان وسورية** — أجريت الانتخابات التكميلية في سورية (٦ نيسان) فتم بها انتخاب مجلس النواب . وهو يؤلف من ٦٧ نائباً منهم ٥٣ سنياً ، و ٣ علويون ، و ٣ من الارمن الارثوذكس ، واثنان من الروم الارثوذكس ، وواحد من كل من الاسماعيليين ، والارمن الكاثوليك ، والروم الكاثوليك ، والسريان الكاثوليك ، والسريان الارثوذكس ، واليهود.

* احتفلت الرهبانيتان المارونيتان اللبنانية والحلبية بمرور مائتي سنة على تثبيت البابا اكليمنضوس الثاني عشر لقانونهما (٣١ آذار ١٧٣٢).

* سافر نياقة السيد فريديانو جيانيني ، القاصد الرسولي الى رومية

* وصل وفد من قبل عصبة الامم لتحديد التخوم السورية-العراقية.

**جبل الدروز** — وفقاً لدستور الجبل ، عيّن الحاكم خمسة اعضاء يؤلفون نصف المجلس الحكومي بدلاً من خمسة انتهت مدتهم ، وذلك اعتباراً من ١ نيسان ١٩٣٢ لمدة سنتين.

**مصر** — عقد مؤتمر الموسيقى العربية من ٢٨ آذار الى ٣ نيسان وقد حضره ممثلون من جميع بلاد اللغة العربية ومن بعض انحاء اوربة وتبودلت فيه الآراء بشأن مستقبل الموسيقى العربية.

* كانت وزارة المعارف قد فصلت الدكتور طه حسين عن مركزه في الجامعة ، والحقته بوزارة المعارف . ثم قرر مجلس الوزراء فصله من خدمة الحكومة ، بحجة تحامله على الدين والآداب العامة.

**العراق** — اقيم في بغداد معرض عام للزراعة والصناعة افتتحه الملك فيصل في ١ نيسان ، وبلغ عدد زائريه في اليوم الاول ١٢٠,٠٠٠

* ادخل نظام نقدي جديد على قاعدة النقد الاسترليني ورقاً وفضة ، فاستُبدل بالنقد الهندي.